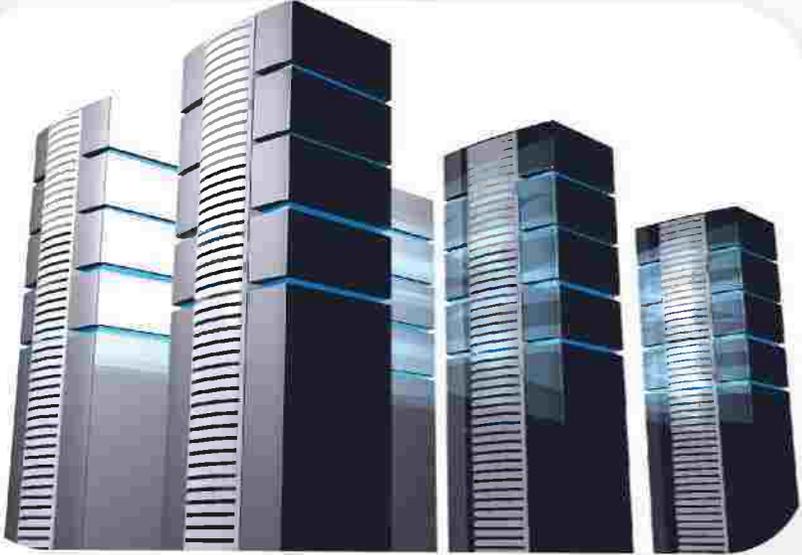


الخطوة

العاشرة

اختر المسكن
المناسب لموقعك





قد أصبح موقعك جاهزاً الآن
للنشر.

ولكن ليس متاحاً للناس،
فقبل ذلك عليك أن تجد له
السكن المناسب على الشبكة
العنكبوتية؛ حتى يكون متاحاً
للزيارة من قبل الآخرين.
والسكن هو ببساطة عبارة عن
جهاز كمبيوتر (خادم) أو أكثر

مرتبط، بشكل دائم بشبكة الإنترنت وبسرعات عالية يستطيع الناس حول العالم الدخول
إليه واستعراض موقعك من خلاله.

ويوجد الخادم الذي سيستضيف الموقع الإلكتروني عادة لدى مراكز ضخمة مخصصة
لهذا الأمر يطلق عليها **مراكز البيانات Data Center Carrier**. وهي مراكز توفر الاتصال
بشبكة الإنترنت على مدار الساعة وبسرعات عالية جداً. كما توفر المكان المناسب الذي
يمكنك أن تضع فيه الجهاز الخادم الذي سيسكنه موقعك.



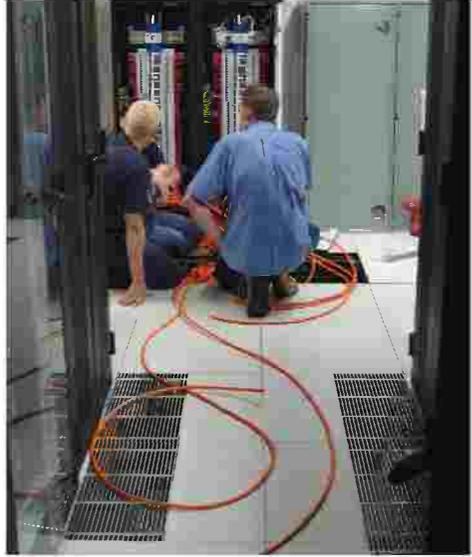
لاحظ أن أغلب مراكز البيانات الكبرى في العالم التي توفر
سرعات عالية جداً موجودة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتقوم مراكز الخدمات بتقديم خدماتها عبر الشركات المتخصصة بالاستضافة
حول العالم، حيث تخصص شركات الاستضافة بتوفير أجهزة الخادم التي يمكنك
استئجارها، لتنشر صفحات موقعك عليها، كما توفر لك تلك الشركات المكان المناسب
لهذا الجهاز داخل مراكز الخدمات، وتربطه **بخطوط اتصال** بالشبكة العنكبوتية. إضافة
إلى أنها توفر جميع **البرامج والأجهزة المرافقة**، وكذلك **الحماية** التي يتطلبها الموقع



الإلكتروني. وكل ذلك مقابل **مبلغ** مالي يدفعه صاحب الموقع الإلكتروني كل شهر أو كل عام. ويجب أن تتوفر في خدمات الاستضافة التي تقدمها تلك الشركات لأي موقع إلكتروني على الأقل ما يلي:

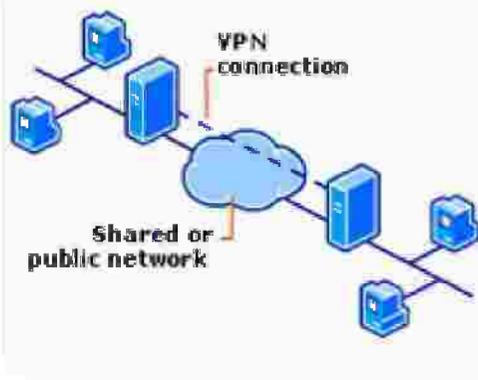
- أن تتوفر الاستضافة عبر شركة **ذات سمعة جيدة** أيًا كان مكان وجودها حول العالم (بالطبع الولايات المتحدة هي أفضل مكان). ويمكن التعرف على سمعتها ببساطة من خلال المواقع الإلكترونية التي تقوم باستضافتها وخدمتها.



لاحظ أن بلدك هي أفضل مكان لاستضافة موقعك، وذلك في حال كان موقعك موجهاً لمن هم فيها فقط. وهنا عليك اختيار إحدى الشركات المزودة لخدمة الإنترنت المحلية للقيام بمهمة الاستضافة بعد التأكد من مركز البيانات الذي تملكه.

- أن يوفر مركز البيانات الذي سيتم الاستضافة فيه **كل وسائل الحماية المادية** اللازمة، كالحماية من الحريق، وأنظمة التكييف التي توفر الجو الملائم داخل المركز، ومولدات الكهرباء التي تضمن استمرار الطاقة الكهربائية، ونظم المراقبة التي تمنع دخول غير المخولين إلى المركز، ونحو ذلك.

- أن يرتبط مركز البيانات **بخطوط الاتصال عالية السرعة** المرتبطة بشبكات الاتصال الكبرى العالمية التي توفر اتصالاً مباشراً عالي الجودة بشبكة الإنترنت على مدار الساعة. وتتوافر في مراكز البيانات عادة أكثر من خط اتصال مباشر بسرعات لا تقل عن ١٥٠ بت في الثانية.
- أن تكون جميع الوصلات والكوابل داخل المركز بسرعات عالية ومعتمدة على الألياف الضوئية ذات النوعية الجيدة.
- أن توفر خدمات الاستضافة خوادم ذات قدرة على التعامل مع **كم كبير من زوار** الموقع الإلكتروني.
- أن يترافق مع خدمات الاستضافة توفير الأمان والحماية للموقع الإلكتروني من العبث أو من الفيروسات. وذلك من خلال **برامج الحماية** التي يتم تركيبها على الخادم الرئيس الذي يسكنه الموقع الإلكتروني، وأيضاً من خلال توفير الجدار الناري Firewall الذي يتيح لصاحب الموقع الإلكتروني التحكم فيمن له صلاحية الدخول على الخادم والتحكم فيه.
- أن توفر الشركة **الدعم الفني** لحل أي مشكلة قد تطرأ على الموقع أو على جهاز الخادم، وذلك على مدى ٢٤ ساعة عبر الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني والدردشة المباشرة عبر الإنترنت.
- أن توفر الشركة الوسائل التقنية المناسبة **للاتصال بالمساحة المخصصة لك** لديهم، وذلك لتحميل موقعك ورفعته، كالاتصال البعيد بالخادم Remote Access أو عبر بروتوكولات نقل البيانات FTP. كما يجب أن توفر لك الأنظمة التي تساعدك على إدارة جهاز الخادم الخاص بك أو المساحة التخزينية الخاصة بموقعك عبر برامج سهلة الاستخدام كبرنامج PLESX مثلاً، وهو الأشهر عالمياً.
- أن توفر الشركة المستضيفة ومركز البيانات تقنية الشبكات الخاصة الافتراضية VPN virtual private network وهي تقنية تتيح لك تكوين **شبكة خاصة بك** وبموقعك



أمنة تماماً داخل مراكز البيانات، وتعمل كأنها شبكة محلية في شركتك. ويكون الاتصال بينك وبين تلك الشبكة **مشفراً** وأمناً، وذلك في أثناء إدارتك لجهاز أو أجهزة الخادم المملوكة لموقعك، احرص دائماً أن توفر لك الاستضافة هذه التقنية بوصفها حماية أكيدة لموقعك، فمن الصعب اختراق هذه الحماية بأي شكل من الأشكال.

لاحظ أن دخولك على تلك الخدمات، التي تخول لك التحكم في موقعك يجب أن تتم عبر الاتصال بالشبكة المحمية **فقط** التي يجب أن يكون موقعك ضمن نطاقها.

أنواع الاستضافة

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للاستضافة ستجدها عادة عند تجولك في مواقع الشركات المتخصصة في الاستضافة، وهي:

- **الاستضافة المشتركة Shared Hosting** : حيث يتم وضع وتسكين موقعك بجانب مواقع أخرى على جهاز خادم واحد **عام** تعود ملكيته للشركة المستضيفة، التي تقوم بدورها ببيع مساحات تخزينية لاستضافة المواقع على الجهاز ذاته، ولا تملك أنت بوصفك صاحباً للموقع أي حق في التعديل أو التغيير في خصائص ذلك الجهاز، بل لا تعلم عنه شيئاً. ويُعدّ هذا الأسلوب **الأرخص تكلفةً والأقلّ أماناً**، حيث تتراوح تكلفته من ١٠ دولارات إلى ٧٠ دولار شهرياً.

• **الاستضافة المخصصة Dedicated Hosting**: في هذا النوع من الاستضافة يتم **تخصيص جهاز خادم واحد أو أكثر، لتسكين موقعك** عليه، بحيث لا يشاركك أحد فيه. وتملك أنت في هذا النوع من الاستضافة تحكماً كاملاً في موقعك وفي الخادم الذي يستضيفه، فتملك **حرية** كاملة في التصرف به كما تشاء، إما عن طريق أحد **المتخصصين** في شركتك أو في شركة **التقنية** التي أوكلت لها مهمة الإشراف على موقعك الإلكتروني، أو أن تقوم **بنفسك** بهذه المهمة بمساعدة بعض البرامج المتخصصة التي يتم تركيبها عادة على جهاز الخادم. ويعد هذا النوع من الاستضافة **مكلفاً** بعض الشيء، إلا أنه **أكثر أماناً**، ولا يسهل اختراقه خصوصاً إذا تم وضع ذلك الخادم داخل شبكة **محلية خاصة بك**. VPN، وتتراوح تكلفة الاستضافة هنا بين ٢٠٠ دولار إلى ٩٠٠ دولار شهرياً حسب نوع الخادم والخدمات المرافقة له.

• **الاستضافة الافتراضية Virtual Hosting**: هي حالة **وسط** بين الحالتين السابقتين، حيث يتم وضع أكثر من **خادم افتراضي** على جهاز خادم حقيقي **واحد**، ويتم ذلك باعتماد بعض البرامج المتخصصة في ذلك. ويكون لك ضمن هذا النوع من الاستضافة **خادم خاص بك افتراضياً** يمكنك التحكم فيه، لكنه في الوقت ذاته ليس على جهاز مستقل به، بل موجود مع غيره على جهاز واحد يقوم بخدمة أكثر من موقع إلكتروني، حيث يتشارك معه في الذاكرة والسرعة. ويعد هذا الأسلوب جيداً للمواقع الصغيرة ومتوسطة الحجم، ويعطيك مرونة جيدة للتحكم في موقعك وأكثر أماناً من الاستضافة المشتركة، ولكنه أقل أماناً من الاستضافة المخصصة، وتتراوح تكلفته بين ١٠٠ دولار إلى ٣٠٠ دولار شهرياً.

• **الشبكة المخصصة Dedicated Network Hosting**: هذا النوع من الاستضافة مخصص للمواقع **الضخمة** التي تتطلب **أكثر من جهاز خادم** واحد ضمن شبكة خوادم مخصصة لموقعك، حيث يتم توزيع **العبء** على أكثر من جهاز خادم؛ لتوفير **سرعة عالية في الاستجابة لعدد كبير من الزوار** من جهة وإبقاء الموقع الإلكتروني **حياً يعمل حتى في حال توقف أحد أجهزة الخادم** من جهة أخرى. فيمكن مثلاً أن يكون هناك خادم خاص بالمتيميديا والبث الحي، وآخر بقواعد البيانات، وثالث كخادم احتياطي في حال



توقف أجهزة الخادم الرئيسية، وهكذا حسب الحاجة. وتتراوح التكلفة هنا بين ٧٠٠ دولار وأكثر حسب عدد أجهزة الخادم والخدمات المرافقة. وتأتي الاستضافة عادة في شكلين أساسيين: الاستضافة المعتمدة على نظام التشغيل **وندوز**، وهي الأكثر تكلفة والأقل انتشاراً. والاستضافة المعتمدة على نظام التشغيل **لينكس**، وهي الأقل تكلفة والأكثر انتشاراً. وعليك اختيار تلك الاستضافة التي تناسب موقعك ونظام إدارة المحتوى الخاص به والميزانية المحددة.

بشكل عام، فأنا لا أنصح باستخدام الاستضافة المشتركة إلا عند الضرورة، فمن السهل اختراق المواقع التي يتم استضافتها على تلك الخوادم العامة.



نموذج لشركة استضافة

هيكلية الموقع الإلكتروني

عادة ما يطلق على تركيبة أجهزة الخادم المستضافة للموقع الإلكتروني بهيكلية الموقع الإلكتروني، التي يتم من خلالها تحديد عدد أجهزة الخادم والتي تناسب موقعك ووظيفة كل خادم وكيفية ربط تلك الأجهزة مع بعضها بعضاً، وعادة ما يحددها الفريق التقني المسؤول عن الموقع الإلكتروني أو في شركة الاستضافة.

وعادة ما يتم فصل البث المباشر وملفات الصوت والصورة الضخمة على خادم مستقل حتى لا تؤثر على بقية أجهزة الخادم، وذلك طبعاً للمواقع التي تحتوي كمية كبيرة من تلك المواد الإعلامية كالصحف ومحطات التلفزة ونحوها.

وذاً الحال بالنسبة للمواقع التي تتطلب قواعد بيانات لحفظ بعض المعلومات أو للتفاعل مع الجمهور كما يحدث في التعامل مع تعليقات الزوار على المقالات المنشورة مثلاً. حيث يتم وضع قواعد البيانات على خادم مستقل، بحيث يتحمل عبء قواعد البيانات وبرمجياتها من جهة ولا يتوقف الموقع الإلكتروني في حال توقف قواعد البيانات من جهة أخرى.

كما يمكن أن يكون هناك خادم أو أكثر لكل جزئية في الموقع الإلكتروني، بحيث يتشارك خادمان مثلاً في تحمل العبء في حال وجود زيارات كبيرة على الموقع الإلكتروني. ولا ننسى أجهزة الخادم التي يتم وضعها بوصفها أجهزة احتياطية تعمل في حال توقف واحد أو كل الأجهزة الأخرى التي عادة يتم وضعها في مكان بعيد عن الخوادم الأساسية أو حتى في شركة استضافة أخرى.

وتوضع كل أجهزة الخادم مجتمعة في شبكة من الأجهزة تكون خاصة بموقعك VPN وتكون محمية ومنفصلة عن عالم الإنترنت إلا فيما يحتاجه زوار الموقع الإلكتروني فقط أو لمن لهم حق الدخول والتعديل في الموقع.

لاحظ أن عليك اختيار الاستضافة التي تناسب موقعك من ناحية نظام التشغيل (وندوز أو لينكس) وقواعد البيانات (MS SQL، MySQL) أو اللغة المستخدمة (ASP.NET، PHP).



عنوان الإنترنت:

يجب أن يتوافر لكل موقع إنترنت عنوان مرتبط به يميزه عن المواقع الأخرى، يطلق عليه عنوان الإنترنت IP Address وهو رقم مميز مكون من أربعة مقاطع أو أرقام، وتعتمد تلك الأرقام على مكان وجود موقعك على الشبكة العالمية وبأي شبكات يرتبط، كما هو الحال مع أرقام الهاتف (مثلاً ٢٠٤, ٢٢٦, ٢١٢, ١٦٨). ويمكن أن يتشارك أكثر من موقع بعنوان إنترنت واحد، ومن ثم يكون لموقعك عنوان إنترنت ديناميكي، وليس عنواناً ثابتاً خاصاً به ويحدث ذلك في الاستضافة المشتركة. احرص على أن يكون لموقعك عنوان إنترنت خاص به.

يُمكن الإصدار الجديد من عناوين الإنترنت (الإصدار السادس) من تكوين عنوان إنترنت يفوق حجمه أربعة أضعاف العناوين التقليدية الخالية (٨ خانات)، وذلك نتيجة لنمو الإنترنت ولإتاحة الفرصة لأكثر عدد من المواقع الإلكترونية والزوار التعامل مع الشبكة العنكبوتية.

